الموجود ذهنيا كان او خارجيا فيخرج عن التعريف
الكليات العرضية وخرج بقوله في جواب اي شيء هو الجنس
والنوع والعرض العام فان الاولين انما يقالان في جواب
ما هو لا في جواب اي شيء هو والثالث لا يقال في الجواب
اصلا وخرج بقوله في ذاته الخاصة فان قلت المراد من
المقول المحمول والمحمول لا يكون الا كليا اذ الجزئي
لا يحمل على ما حققه المحققون فيكون المقول على الشيء
مساويا للكلي فهو مستدرك وجوابه انه ذكره ليتعلق
به على وقد مر نحوه فان قلت فحينئذ لا اقتصر عليه وحذف
قوله كلي قلت لعله بنا على ان الجزئي يحمل واجيب ايضا
بانه غير مساو للكلي لانه ان اريد بمساواته للكلي
مساواته في المفهوم فغير مسلم وان اريد بحسب
الواقع اي الافراد فمسلم ولكنه غير مفيد لان التعريف
انما هو بحسب المفهوم فاجزاوه لذلك قوله واما
العرضي فاما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض
اللازم او لا يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض
المفارق ش اقول يتعلق بهذا المحل امور الاول
لازم الماهية على ما حققه سيد المحققين في حواشي
الشمسية ما لا ينفك عن الماهية في شيء من الوجودين
كالزوجية للاثنين والفردية للثلاثة ولازم الوجود
ما لا ينفك عنها في الوجود الخارجي فقط كالتحيز للجسم
ويسمى لازما خارجيا او في الوجود الذهني فقط كالكلية
للانسان فانها انما تلزمه في الوجود العقلي
فقط ويسمى لازما ذهنيا ولازما وجوديا ايضا
كما ذكره المولى الدواني وعلى هذا فالسواد ليس لازما

لوجود

لوجود الانسان ولذا ذكر المحقق الدواني انه انما يكون السواد
لازم الوجود على تقسيم غير هذا التقسيم واما على هذا
التقسيم فلازم الوجود ما لزم الماهية باعتبار وجودها
الذهني فقط او باعتبار وجودها الخارجي فقط فانه
قال رحمه الله ما يمتنع انفكاكه عن الماهية مطلقا اي
بحسب كلا وجوديها بمعنى انها حيث وجدت
كانت متصفة به وهو لازم الماهية كالزوجية للاربعة
فان الاربعة زوج سواء كانت في الذهن او في الخارج
او لا يمتنع انفكاكه عنها الا في وجود خاص كالتحيز للجسم
فانه انما يلزمها في الوجود الخارجي وكالكلية للانسان
فانه انما تلزمه في الوجود العقلي وكل منهما لازم الوجود
وقد قسم بعضهم اللازم الى لازم الماهية والى لازم الوجود
ومثل للازم الوجود بالسواد للحبشي فالسواد لازم
لوجوده وتشخصه لا لماهيته لان ماهيته الانسان
ولو كان السواد لازما للانسان لكان كل انسان
اسود وانت تعلم ان السواد كما لا يلزم ماهية الانسان
لا يلزم وجودها ايضا لان الانسان الابيض كثير
بل انما يلزم الماهية الصنفية اعني ماهية الحبشي
بحسب وجودها في الخارج فيصير كلامه بحسب
الظاهر في قوة ان السواد ليس لازما لماهية الانسان
بل لازم لوجود الصنف الذي تحته ولا يخفى عدم انتظامه
وفوات المقابلة المطلوبة بين لازم الماهية ولازم
الوجود فان اللائق بالمقام ايراد امر لا يكون لازما
لوجود تلك الماهية والتحقيق انه انما اراد بلازم
الماهية ما يلزم النوع وبلازم الوجود ما يلزم

Copyright © King Saud University